البرزاني يطالب الكاظمي بمحاسبة المسؤولين عن الهجوم

الحشد الشعبي يقصف مطار أربيل في كردستان بـ 6 صواريخ

بغداد – «وكالات» : أعلنت مصادر من البشمركة الكردية الأربعاء، اعتراض ثلاثة صواريخ أطلقت قرب مطار أربيل الدولي بإقليم كردستان العراق شبه المستقل، وسقوط صاروخ رابع قرب مقر جماعة إيرانية معارضة.

وذكرت وسائل إعلام كردية محلية أن صفارات الإنذار دوت في قاعدة عسكرية تستضيف قوات أمريكية.

ولم يتضح بعد إذا كانت القوات الأمريكية أو الجماعة الإيرانية المعارضة أو كليهما مستهدفة بالهجوم.

وذكر جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق أن قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران أطلقت ست صواريخ على مطار أربيل.

فيما لفتت مصادر أمنية كردية إلى إن الصواريخ أطلقت من محافظة نينوى بشمال العراق.

وعلق وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري قائلاً إن هذه الضربات تعكس «تصعيداً من قبل الجماعات نفسها التي تهاجم السفارة الأمريكية» في بغداد وذلك رغم أنها تستهدف معارضين أكراداً إيرانيين.

كما ندد رئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور البرزاني الأربعاء، بالهجوم الصاروخي على أربيل ودعا رئيس وزراء العراق إلى محاسبة الجناة.

وقال البرزاني على تويتر: «أندد بشدة بالهجوم الصاروخي الذي وقع الليلة في أربيل. حكومة إقليم كردستان لن تتهاون مع أي محاولة لتقويض استقرار كردستان، وردنا سيكون قوياً».

وأضاف «تحدثت مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن أهمية محاسبة الجناة».

ورجحت مصادر من قريتي كرده جال وداربن اللتان سقطت الصواريخ في محيطهما، أنها استهدفت مقرات أحزاب إيرانية معارضة للنظام الإيراني، في ضواحي تلك القرى.

شاحنة متضررة من القصف الصاروخي الذي استهدف إربيل

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أمس الخميس، أن المرحلة الحساسة التي يمر بها العراق تتطلب أن يتوحد الجميع من قوى سياسية وفعاليات شعبية للوصول إلى انتخابات مبكّرة حرة ونزيهة على أساس قانون عادل.

وقال الكاظمي في بيان بمناسبة الذكرى الأولى للمظاهرات الاحتجاجية في العراق، إنه «في الذكرى الأولى لأحداث أكتوبر الماضي الوطنية، نجدد التأكيد على ثوابت شعب العراق العظيم صانع هذه الأحداث وبطلها وشبابها».

وأضاف «لقد جاءت هذه الحكومة بناءً على خريطة الطريق التي فرضها حراك الشعب العراقي ومظالمه وتطلعاته، ونؤكد الوفاء لشعبنا ولخريطة الطريق التي فرضتها دماء شبابه الطليعي وتضحياتهم».

وأكد «لا يخفى على شعبنا طبيعة التحديات التي تواجه بلادنا في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه، وبالإشارة الى الأزمات التي ورثتها حكومتي على مستوى البنية الاقتصادية المتهرّئة، ومن ذلك تحويل العراق بكل إمكاناته البشرية والتاريخية رهينة لأسعار النفط، وهو ما نعمل على تغييره بالكامل من خلال معادلة اقتصاد الإنتاج وتفعيل الطاقات الذاتية».

وتابع أن «التحدي الذي فرضه وباء كورونا وتداعياته على المستوى الدولي، مثل صدمة للانتباه إلى ضرورة تحصين مجتمعنا أمام أزمات مستجدة سنواجهها معاً وننتصر عليها إذا ما توحّدنا وكان المسار الوطني العراقي الإصلاحي دليلنا».

وأضاف «أشدُّ أزر شبابنا الوطني عبر خريطة الوطن وأدعوهم إلى استمرار الالتزام بالسلمية في التعبير عن الرأي وبالمسار الوطني الذي ضحى من أجله شهداء تشرين».

وتوافد ظهر اليوم المئات من العراقيين إلى ساحة التحرير وساحة الخلاني وسط بغداد في ظل انتشار أمني للقوات العراقية، فيما ستبلغ المظاهرات ذروتها في 25 من الشهر الجاري لتجديد المطالب الشعبية لتغيير العملية السياسية وإقامة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

من جانبه جدد رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، أمس الخميس، دعمه للمظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت قبل عام في 9 محافظات عراقية للمطالبة بأجراء إصلاحات سياسية وحل أزمة العاطلين عن العمل في البلاد.

وقال الحلبوسي في تغريدة له على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر بمناسبة الذكرى الأولى لانطلاق المظاهرات: «في الذكرى السنوية الأولى لتظاهرات أكتوبر، نجدد دعمنا الكامل وتضامننا مع مطالبها الدستورية الواعية».

وأضاف: «نعمل باجتهاد مع كل مفاصل الدولة وفعاليات الشعب على تحقيق هذه المطالب ودعم جهود الحكومة لتنفيذ متطلبات المسار الديمقراطي بانتخابات مبكرة حرة نزيهة».

وذكر: «علينا العمل لتمكين الشباب من المشاركة بقيادة المرحلة القادمة ومحاسبة وإنزال القصاص بالمفسدين ومرتكبي الجرائم ضد المتظاهرين والناشطين ومعاقبتهم دون تردد».

وكانت 9 محافظات عراقية قد شهدت في مثل هذا اليوم مظاهرات احتجاجية غير مسبوقة للمطالبة بإصلاح النظام السياسي ومعاقبة الفاسدين وحل مشاكل البطالة توفير فرص للعمل.

وتصدت القوات العراقية للمتظاهرين وخاصة في ساحة التحرير باستخدام العنف المفرط والرصاص الحي بعد ساعات من انطلاق المظاهرات مما تسبب بمقتل متظاهرين في بغداد وساحات التظاهر في محافظات أخرى وإصابة آخرين بعضهم أصيبوا بعاهات خطيرة الزمتهم الفراش.

وحققت المظاهرات أول أهدافها بأسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي وتشكيل حكومة جديدة برئاسة مصطفى الكاظمي الذي تعهد بأجراء انتخابات مبكرة منتصف العام المقبل.

وأعلن الكاظمي اعتبار جميع ضحايا المظاهرات الاحتجاجية بأنهم شهداء ويتمتعون بكافة الامتيازات، كما وعد بمعاقبة المتورطين بقتل المتظاهرين وإحالتهم للقضاء.

من ناحية أخرى أعلن مصدر أمني عراقي، أمس الخميس، أن مسلحين مجهولين اقتحموا منزلاً وقتلوا عائلة مكونة من 3 أفراد بإحدى القرى شرق محافظة كركوك 250 كم شمال بغداد.

وقال المصدر إن «مسلحين مجهولين اقتحموا منزلاً بقرية الشورجة التابعة لناحية ليلان شرقي كركوك وقتلوا رجلين وامرأة ولاذوا بالفرار».

ومازالت مناطق عديدة في العراق تشهد نشاطاً لعناصر داعش الذين ينفذون عمليات مسلحة ضد القوات العراقية والمدنيين على الرغم من إعلان الحكومة العراقية القضاء على تنظيم داعش عسكرياً قبل أكثر من عامين.

السعودية تجدد دعمها للشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية

شاب يرفع علم فلسطين

الرياض – «وكالات» : أكدت السعودية الأربعاء مجدداً وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خياراته لتحقيق آماله وتطلعاته، مشيرة إلى تمسكها بالمبادرة العربية التي طرحتها في بيروت عام 2002.

وأكد المندوب الدائم للمملكة في الأمم المتحدة في جنيف السفير عبد العزيز الواصل، في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان عند مناقشة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، نشرتها وكالة الانباء السعودية «واس» الأربعاء «دعم المملكة للجهود الرامية للدفع بعملية السلام».

وأشار إلى «أن المملكة طرحت مبادرات للسلام، وعلى رأسها المبادرة العربية في بيروت عام 2002، التي تضمنت حلاً شاملاً وعادلاً للصراع العربي الإسرائيلي، يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح عبد العزيز الواصل أن قضية فلسطين كانت ولا زالت القضية الأولى للمملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز «مؤكداً أن المملكة « لم تتوانَ أو تتأخر عن دعم الشعب الفلسطيني الشقيق بجميع الطرق والوسائل لاستعادة حقوقه الشرعية، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بكامل السيادة على الأراضي الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

محكمة مصرية تقضي بإعدام 6 من تنظيم الإخوان قتلوا عناصر من الشرطة

القاهرة – «وكالات» : حُكم على ستة أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر بالإعدام الأربعاء، بتهمة قتل عناصر شرطة، وفق ما أفاد مصدر قضائي.

وصدر الحكم غيابياً على خمسة من بين المتهمين الستة الذين أدانتهم محكمة في الزقازيق، شمال شرق القاهرة.

وحُكم على سبعة آخرين من الإخوان المسلمين، بالسجن بين 5 و10 أعوام.

وزير الدفاع الأمريكي يوقع في تونس «خارطة طريق عسكرية» لم تكشف تفاصيلها

توقيع اتفاق التعاون العسكري بين وزيري الدفاع التونسي ابراهيم البرتاجي والأمريكي مارك إسبر

تونس – «وكالات» : وقع وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر الأربعاء خلال زيارته إلى تونس، الأولى للقارة، اتفاقاً للتعاون العسكري لمدة 10 أعوام، مؤكداً أهمية التقارب مع تونس شريكاً من أجل مواجهة تأزم الوضع في ليبيا.

وتطور دور الولايات المتحدة في دعم الجيش التونسي في السنوات الماضية خاصة بالتدريبات والعتاد لمقاومة الإرهاب وكذلك لحماية حدودها مع الجارة ليبيا أين يزداد الوضع الأمني تأزماً مع تواتر التدخلات الأجنبية.

وقال الوزير الأمريكي: «مسرورون لتعميق التعاون لمساعدة تونس على حماية موانئها وحدودها».

وإثر لقائه بالرئيس التونسي قيس سعيّد في قصر قرطاج، ألقى إسبير خطاباً في المقبرة العسكرية الأمريكية في قرطاج، أين يرقد العسكريون الأمريكيون الذين سقطوا في شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وبيّن أن الهدف هو مواجهة «المتطرفين والذين يمثلون تهديداً» وأيضاً «منافسينا الاستراتيجيين الصين وروسيا» بسلوكهما «السيئ».

وتعتبر واشنطن أن تونس حليف مهم منذ 2015 دون أن تكون عضواً في حلف شمال الأطلسي وتقدم لها دعماً مع تزايد الوضع تأزماً في ليبيا.

وتشارك قوات عسكرية أمريكية في تدريب مشترك مع الجيش التونسي بانتظام كما نظمت وزارة الدفاع الأمريكية عرضاً للطيران العسكري في مارس الماضي، في جزيرة جربة، جنوب شرق البلاد، تحت مسمى المعرض الدولي للطيران والدفاع.

وخصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بحوالي مليار دولار منذ 2011، وفقاً لبيان افريكوم.

والاتفاق الذي وقعه إسبر الأربعاء هو خارطة طريق لم تكشف تفاصيلها وتستمر 10 أعوام لتطوير العلاقات من خلال التدريب إذا قررت تونس شراء أسلحة دقيقة، حسب ما أفاد مقربون من الوزير.

وتؤكد السلطات التونسية مراراً أنه لا قاعدة عسكرية أمريكية على أراضيها وأنه لن يكون هناك مستقبلاً.

غير أن تقارير إعلامية أمريكية كشفت في 2017 أن فريقاً عسكرياً متخصصاً في تسيير الطائرات دون طيار موجود في قاعدة تونسية في محافظة بنزرت، شمال.

ويقول الباحث في مركز كارنيغي يوسف الشريف، إن هناك «اهتماماً متجدداً» من واشنطن بتونس وبالمغرب الشريكين القديمين «لأن المنطقة أصبحت استراتيجية في السنوات الأخيرة» مع زيادة انتشار الجماعات الجهادية المتطرفة في ليبيا ومنطقة الساحل.

ويوضح الشريف «لا يبدو ان تونس ستقبل استغلال مجالها الجوي والبري لشن هجمات».

وأعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا أفريكوم، في بيان في مايو أنها تعتزم بعد تأزم الوضع في ليبيا، إرسال فرق دعم إلى تونس، ما أثار انتقادات واسعة من الرأي العام التونسي.

السودان يوقع اتفاقاً للسلام مع المتمردين ينهي عقوداً من الحرب

الخرطوم – «وكالات» : توقع الحكومة السودانية غداً السبت في جوبا عاصمة جنوب السودان، اتفاق سلام مع المتمردين ينهي عقوداً من الحرب في مناطق دارفور وجنوب كردفان والنيل الازرق.

وكان الجانبان وقعا الاتفاق بالأحرف الاولى في جوبا أيضاً نهاية أغسطس الماضي، ويحمل مكان التوقيع دلالة تاريخية لدولتي السودان وجنوب السودان التي انفصلت عن السودان بعد حرب أهلية بين الجانبين امتدت 22 عاماً، وخلفت مليوني قتيل و4 ملايين نازح ولاجئ.

وانتهت بتوقيع اتفاق سلام منح مواطني جنوب السودان حق تقرير المصير، وفي عام 2011 صوت الجنوبيين لصالح دولتهم المستقلة.

ويأمل السودانيون أنّ تنجح حكومتهم الانتقالية المختلطة بين المدنيين والعسكريين، في إسكات رصاص البنادق بعد أن أطاحت بالديكتاتور عمر البشير في أبريل2019 بعد أنّ حكم البلاد لثلاثين عاماً.

وقال رئيس مفوضية السلام السودانية سليمان الدبيلو «هذا يوم تاريخي، نأمل أنّ ينهي التوقيع القتال إلى الأبد ويمهد الطريق للتنمية»، ووصف الاتفاق بأنه نظر إلى جذور القضايا السودانية بشكل «واقعي».

وأضاف أنّ «الاتفاقية ستوقع عليها اغلب الحركات المسلحة ماعدا اثنتين ونأمل أن تشجعهم على توقيع اتفاق سلام والانضمام للعملية السلمية في البلاد، لأن هذه الوثيقة نظرت إلى القضايا السودانية بصورة واقعية وفي حال تم تطبيقها ستحقق سلام».

نائب رئيس المجلس العسكري بالسودان محمد حمدان دقلو

وستوقع على الاتفاق من جانب المتمردين (الجبهة الثورية السودانية)، وهي تحالف من خمس حركات مسلحة وأربعة سياسية تنشط في مناطق دارفور غربي البلاد وجنوب كردفان والنيل الأزرق في الجنوب.

ويأمل السودانيون أن يسهم التوصل للاتفاق في تطوير هذه المناطق المنكوبة بالنزاع منذ سنوات طويلة، ولكن فصيلين رئيسيين هما جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور الذي يقاتل في دارفور والحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو التي تنشط في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق لم تنخرطا في مفاوضات السلام.

وخلف النزاع في إقليم دارفور الذي اندلع في عام 2003 نحو 300 ألف قتيل و2.5 مليون نازح ولاجئ، حسب بيانات الأمم المتحدة، وبدأت الحرب في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق عام 2001 وتأثر بها مليون شخص.

وتتكون الاتفاقية من 8 بروتوكولات: ملكية الأرض والعدالة الانتقالية والتعويضات وتطوير قطاع الرحل والرعوي وتقاسم الثروة وتقاسم السلطة وعودة اللاجئين والمشردين، إضافة للبروتوكول الأمني والخاص بدمج مقاتلي الحركات في الجيش الحكومي ليصبح جيشاً يمثل كل مكونات الشعب السوداني.

ورغم أن فريقاً من المتمردين يصفون الاتفاق بأنه تتويج لنضالهم ضد نظام البشير، إلا أن محللين يشيرون إلى مزالق قد تواجه تطبيق الاتفاق.

وقال المتحدث باسم الجبهة الثورية أسامة سعيد عبر الهاتف من جوبا «التوقيع على الاتفاق تتويج لمشروع نضال الجبهة الثورية ضد نظام البشير، والاتفاق خاطب جذور الأزمة السودانية ويمهد الطريق للانتقال الديمقراطي في البلاد».

ولكن رئيس تحرير صحيفة التيار اليومية عثمان ميرغني أشار إلى «مزالق» على طريق تطبيق الاتفاق، وقال إنّ «الاتفاق يقوم على تقاسم السلطة بين الحكومة والموقعين من المتمردين (لكنّ) ماذا بشأن الآخرين؟».

وأما الباحث جان بابتيست جالوبين المتخصص في الشأن السوداني، فأكد أنّ الحكومة في ظل وضعها الاقتصادي الحالي ستواجه صعوبات في تمويل تنفيذ الاتفاق المكلف.

وأوضح «بدون مساعدات خارجية، لن تتمكن الحكومة من تمويلها لأن الاقتصاد ينهار، ومن المرجح أن تعطى الأولوية المالية لإدماج آلاف المقاتلين على حساب تسريحهم أو تعويض الضحايا».

وأضاف جالوبين «جزء كبير من النصوص تظل حبر على ورق ولكن ليست هذه هي القضية، الأمر المهم هو إعادة ترتيب موازين القوى بين مناطق البلاد المختلفة».

وأكدت وزارة المالية السودانية في بيان أمس الأربعاء بأنها بصدد وضع خطة مالية لتنفيذ الاتفاق، دون أن تكشف عن مزيد من التفاصيل.

من ناحية أخرى قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة فاو، إن الفيضانات التي شهدها السودان بمستويات قياسية أثرت على نحو ثلث الأراضي المزروعة وقرابة ثلاثة ملايين شخص من الأسر التي تعتمد على الزراعة في معيشتها، ما أدى إلى تفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي الحادة بالفعل.

وزادت الفيضانات مصاعب السودان الذي يعاني أزمة اقتصادية وأحد أعلى معدلات التضخم في العالم عندما بدأت جائحة فيروس كورونا.

وقدرت فاو أن الفيضانات أغرقت نحو 2.2 مليون هكتار من الأراضي المزروعة وتسببت في نفوق 108 آلاف رأس من الماشية.

وقال دومينيك بيرغيون المسؤول الكبير في المنظمة إن نحو 1.1 مليون طن من الحبوب تلف في مناطق مزروعة معظمها بالذرة الرفيعة، وهي غذاء أساسي في السودان.

وأضاف أن بعض النساء من بين نحو 600 ألف أسرة متضررة تعمل بالزراعة أبلغن فاو، بأنهن اقتصرن طعامهن على وجبة واحدة صغيرة يومياً بعد أن جرفت الفيضانات محصولهن من الذرة قبيل الحصاد.